بهرا الضياء
بهرا 26 عاما 1982 2008
العدد ٤٤١ - الاحد ٢٩ حزيران ٢٠٠٨م - ٦٧٥٨ آ
Bahra No. 441 Sun. 29 Jun 2008

تسعة معايير تعتمدها لجنة تقصي الحقائق لتحديد مصير المناطق المتنازع عليها

بهرا- متابعات

قال مصدر مقرب من لجنة تقصي الحقائق التابعة للأمم المتحدة بشأن المناطق المتنازع عليها بين إقليم كردستان والحكومة المركزية، ان اللجنة تعتمد تسعة معايير لتحديد مستقبل المناطق المتنازع عليها.

وبيّن المصدر، الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، للوكالة المستقلة للأنباء "اصوات العراق" أن "المعايير المعتمدة لتحديد مصير المناطق المتنازع عليها هي، ملكية الأرض، وأكثرية السكان، والخارطة الإدارية منذ عام ١٩٣٢، وتقسيم المدن والأقضية والنواحي الذي جرى في العهد الملكي عام ١٩٣٢".

وأردف المصدر "كما تعتمد اللجنة على التقارير الدولية عن العراق والتي يعود تاريخ بعضها إلى سنة ١٩٠٠، ونتائج انتخابات ٢٠٠٥ في العراق، والإحصاءات التي جرت في البلاد، وما حدث في هذه المناطق المتنازع عليها بعد عام ٢٠٠٣". وتابع "هذا فضلا عن أن اللجنة تأخذ بنظر الاعتبار جميع القرارات التي صدرت عن مجلس قيادة الثورة المنحل وحكومة النظام السابق حيث سيتم دراستها وتقييمها".

وبحسب المادة ١٤٠ من الدستور العراقي، فإن مشكلة المناطق المتنازع عليها وأبرزها محافظة كركوك الغنية بالنفط، تعالج على ثلاث مراحل وهي التطبيع، ثم إجراء إحصاء سكاني، يعقبه استفتاء بين السكان على مصير المناطق الامر الذي سيقرر ما إذا كانت كركوك ستبقى كمحافظة او تنضم الى إقليم كردستان.

وكان من المفترض ان تنجز تلك المراحل خلال مدة أقصاها ٣١ من شهر كانون أول من العام الماضي، وهي المهلة التي تم تمديدها لمدة ستة اشهر تنتهي نهاية الشهر الجاري.

واوضح المصدر أن "وفد لجنة تقصي الحقائق قام مؤخرا بزيارة إلى قضاء الشيخان التابع إداريا لمحافظة نينوى، وسيتوجه مرة أخرى إلى هناك خلال الأسبوع المقبل للقاء الوجهاء وجميع الملاكات الإدارية في الشيخان". وأضاف المصدر أن "جولة اللجنة في محافظة نينوى خلال الأيام القليلة المقبلة ستشمل أيضا أقضية، تلعفر، وزمار، وسنجار". وهي مناطق متنازع عليها تقع غرب مدينة الموصل.

واشار إلى أن "وفدا من لجنة تقصي الحقائق، قام يوم الأربعاء، بزيارة قضاء تلكيف التابع لمحافظة نينوى، حيث تجول في ناحية القوش، وباطنايا، وناحية فايدة ووانة، ومركز قضاء تلكيف، حيث استمع الوفد الى اراء وجهاء وأعيان هذه المناطق، كما التقى الوفد بجميع الهيئات الإدارية في تلكيف".

وبين أن "الزيارات ستتواصل إلى هذا القضاء مرات أخرى لبيان الحقائق أكثر".

وكانت بعثة الأمم المتحدة في العراق اوصت في تقريرها، الذي صدر اوائل الشهر الحالي، بإدراج اربع من المناطق المتنازع عليها ضمن إدارة كل من الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان، وشملت التوصيات وضع كل من قضاء الحمدانية وناحية مندلي تحت إدارة الحكومة المركزية، ومنح الأكراد حق إدارة قضائي مخمور وعقرة.

وقد شكلت لجنة تقصي الحقائق حول المناطق المتنازع عليها في العراق بتفويض من مجلس الأمن الدولي لبعثة الأمم المتحدة في العراق، استنادا إلى القرار رقم ١٧٧٠ الصادر في اب من عام ٢٠٠٧، لمساعدة الحكومة العراقية في قضية المناطق المتنازع عليها. وتم تشكيل لجنة دولية ضمت خبراء في هذا الشأن بالإضافة إلى خبراء سابقين سبق و عملوا في مثل هذه القضايا ببلدان أخرى.

ويعتبر قرار مجلس الأمن ملزما للعراق كونه ما زال تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة .وتنص الفقرات الخاصة بالمناطق المتنازع عليها على الطلب من الأمين العام للأمم المتحدة تعيين شخصية دولية مرموقة للقيام بالتحكيم المطلوب في قضية المناطق المتنازع عليها، وتأجيل التسوية النهائية للأراضي المتنازع عليها، ومن ضمنها كركوك، الى حين اجراء إحصاء سكاني عادل وشفاف.

وقال المصدر، ان "وفدا من اللجنة سيقوم بزيارات متواصلة الى مناطق خانقين ونفط خانة وجلولاء وسعدية وقره تبة وجبارة"، في إطار المرحلة الثانية من عملية تقصي الحقائق"، بعد أن انتهت المرحلة الأولى التي شملت اقضية "الحمدانية، عقرة، بلدروز، مندلي".

وأوضح المصدر ان لجنة تقصي الحقائق "ستتوجه إلى خانقين، نهاية شهر الحالي أو بداية الشهر المقبل".

واستطرد أن "المرحلة الثانية تشمل قضاء سنجار وتوابعه، وتلعفر وتوابعه، تلكيف وتوابعه في محافظة نينوى، وقضاء خانقين وتوابعه في محافظة ديالى، وقضاء كفري وتوابعه".

ويتبع قضاء خانقين محافظة ديالى، ويقع على مسافة ١٥٥ كم شمال شرق بعقوبة مركز المحافظة. وأضاف أن "المرحلة الثالثة من عمل اللجنة والتي تشمل كركوك والاقضية والنواحي التابعة لها، بالإضافة إلى قضائي جمجمال وكلار، قد بدأت بالفعل حيث أن هناك في الوقت الراهن مستشارا سياسيا للأمم المتحدة في كركوك يلتقي بجميع المكونات في المحافظة من عرب واكراد وتركمان وكلدواشوريين ، كما ستعمل لجان أخرى في هذه القضية".

وتقع مدينة كركوك، مركز محافظة كركوك على مسافة ٢٥٠ كم شمال شرق بغداد. وقال المصدر، إن "العراقيين يطالبون الأمم المتحدة بتطبيق المادة ١٤٠، لكن المنظمة الدولية لا علاقة لها بهذه المادة الدستورية التي تخص العراقيين فقط، وان لجنة تقصي الحقائق في الأمم المتحدة تعتمد في مشروعيتها على قرار مجلس الأمن الدولي رقم ١٧٧٠". ولفت المصدر إلى أن "سياسيين عراقيين لا يريدون تطبيق معايير القانون الدولي بل المعايير التي تخدمهم".

مجموعة معالجة الآزمات الدولية: الانتخابات القادمة ستنهي استئثار الاحزاب

بهرا- وكالات

السؤال الاهم كما تطرحه المجموعة الدولية للازمات في بروكسل هو في ما اذا كانت هذه الانتخابات ستحدث اصلا واذا حدثت فهل ستتجرد من الخداع والاحتيال؟، وايضا في ما اذا كانت في حال حدوثها، ستنتج ممثلين جدد ومجالس محافظات شرعية جديدة؟

العراقيون بمختلف توجهاتهم يحملون مشاعر قوية بانتظار الانتخابات المحلية، في وقت يبدي فيه بعض النواب مخاوفهم من التعقيدات التي سترافقها، واليوم مع تغير المشهد السياسي، فان انتخابات محلية نشطة يمكن ان تعيد توزيع السلطة مترافقة مع تمثيل مبرهن عليه في الاشتراك في جميع المجالس المحلية، وتفتح قنوات لاعنفية لممارسة السلطة في المناطق التي لم يتوافر لها ذلك في ظل الانتخابات السابقة. واجراء الانتخابات المحلية كطريقة لتدريج التوازن السياسي، ولذلك فقد اصبحت واحدة من الاولويات الاميركية وعلامة مهمة للتقدم السياسي. والانتخابات السابقة كانت قد خلقت خطوطا معيبة بين الاطراف التي خسرت الانتخابات وآخرين استفادوا منها.

والحزب الاسلامي جادل بان الانتخابات ستجرى قبل التعديل الدستوري وبالتالي فان المجالس التي ستنتخب كانت من دون اساس دستوري، وعلى عكس المجلس الاسلامي الاعلى وحزب الدعوة والاحزاب الكردية التي دعمت بشكل علني واسع المجالس المحلية المنتخبة، ومتخوفة من خسارة سلطتها غير المتناسبة اذا اشترك منافسوها في الانتخابات، وكما عبر احد النواب قائلا: بعض الكتل السياسية لاتريد اجراء الانتخابات المحلية لغاية الانتخابات البرلمانية المقبلة في سنة ٢٠٠٩. وهذه هي الاحزاب التي سيطرت على بعض المحافظات فيما تقول بقية الاحزاب ان الانتخابات المحلية ضرورية في هذه السنة لانها ستساعد على بناء اساس ديمقراطي مسموع للمستقبل. وهم يجادلون بان المجالس الحالية تفتقد الاساس الدستوري لانها جرت قبل كتابة الدستور، ويرون في هذه الانتخابات افضل الوسائل لتقييم اداء المجالس المحلية ومدى تقديم الخدمات العامة للناس، وهذا النقاش الان وصل الى موضوع تحديد الموعد النهائي وانتقل الى موضوع اخر حول في ما اذا كانت الانتخابات في اجواء تتحقق لها الشروط الامنية وكيفية تنظيمها.

وكما ينص قانون الانتخابات الجديد في المادة الخامسة - رابعا، بان المرشح للمجالس المحلية يجب ان يكون مقيما لمدة لاتقل عن عشر سنوات. وهناك العديد من الخطوات التي مازالت الحاجة لها لتمكين اجراء الانتخابات، وكل واحدة منها يمكن ان تصبح نقطة نزاع لوحدها او مع النقاط الاخرى يمكن ان تؤخر الانتخابات.

فمجلس النواب يجب ان يمرر قانون الانتخابات والذي سيتضمن التفاصيل الاساسية لاجراء الانتخابات وكل النقاط التي يتضمنها هي محل اختلافات وتنازع وتتطلب وقتا طويلا لحلها. ومن بين اهم النقاط المتنازع عليها طبيعة القائمة الانتخابية التي ستجرى على اساسها الانتخابات، والنمط الذي جرت عليه الانتخابات السابقة خدمت الاحزاب التي في الحكم الان لان معظم اعضائها كانوا في المنفى وغير معروفين وفازوا بقائمة الحزب المغلقة من دون معرفة الناخبين بشخصياتهم. الامر الذي توجب توجيه انتقادات واسعة للقائمة المغلقة والتفكير يسير الان لاجراء الانتخابات بالقائمة المفتوحة والتي يجري التصويت على اساسها للافراد وليس الاحزاب، ثم ان هناك مشاكل القائمة المغلقة في بغداد اذا بقيت سارية فكيف يمكن حل المعضلة التوزيعية في مناطقها المنفصلة والمختلطة، ولكن المشاكل الاخرى تتعلق ايضا بتسجيل الناخبين ولاسيما في كركوك، وكانت الانتخابات الماضية قد جرت على اساس تسجيل الناخبين على وفق البطاقة الغذائية المقرة في زمن صدام حسين، وكانت بعض المناطق قد تغير تشكيلها الاداري ثم الغي هذا التشكيل بعد الانتخابات الماضية.

كما طالبت بعض الاطراف باقرار قانون الاحزاب السياسية قبل الانتخابات المحلية، وسيكون للولايات المتحدة والامم المتحدة كلاهما دور حيوي في الانتخابات المقبلة، لكي تجري بشكل شفاف وفي ظل المقاييس الدولية وتوفير الظروف الامنية المناسبة لاجرائها.

والانتخابات العراقية هي مسألة خطيرة في كل الاحوال، وهي غالبا ما افرزت نتائج فاقمت الالم والغضب بدلا من ان تخفض التوترات. واحتمالاتها المجردة قد تخدم اشعال الوضع السياسي او نيات اللاعبين في الهيمنة على الميدان السياسي لكي تستطيع مضاعفة مكاسبها ومنع المنافسين من المنافسة والتطورات الاخيرة في البصرة خير مثال. ولكن هذه الانتخابات في حال اجرائها بشكل سليم قد تنتج قادة منتخبين محليين تتوافر لهم الشعبية والتفويض والبدء برسم الجيل الجديد من الزعماء السياسيين الذين ينتقلون عبر الوقت الى المستوى الوطني.

وهؤلاء القادة المحليون سوف يكونون على الاغلب من البيئة المحلية وهو العامل الاساسي الذي سوف يبعدهم عن الاحزاب السياسية الحاكمة اليوم، والتي كان اغلب اعضائها من المنفيين، وهذه ستكون مرحلة تحول يجب على العراق المرور بها، وسواء اذا كان سيستطيع القيام بهذا الاجراء في سنة ٢٠٠٨ امر يبقى ينتظر. والسيناريو المخالف عدم اجراء الانتخابات او اجراء انتخابات غير نزيهة ستؤدي في كل الاحوال الى اطالة الازمة السياسية المستمرة وتجعل كل المسائل الاستثنائية عمليات بديلة.

تقرير دولي: وباء الإيدز في العالم يمثل كارثة

بهرا- متابعات

قال الاتحاد الدولي للهلال والصليب الاحمر ان وباء الايدز ينتشر في بعض البلدان بدرجة يجب ان يصنف ككارثة. وتصل الازمة الى حد توصيف الامم المتحدة للكوارث، اي التي لا يستطيع مجتمع بمفرده التصدي لها، حسب قول الاتحاد الدولي. وعادة ما يركز التقرير السنوي للاتحاد على الكوارث الطبيعية مثل الزلازل وغيرها.

وأضاف ان مليارات الدولارات التي انفقت على مكافحة الايدز عبر العالم لم تصل الى المجموعات التي هي في امس الحاجة اليها. وخرج الاتحاد هذا العام عن تقليده في تقرير الكوارث العالمية ليركز على ما وصفه بالمشاكل الاكثر تعقيدا والاطول امدا التي تواجه العالم: وباء الايدز.

خيارات سهلة

ويعد الوباء بكل المعايير كارثة عالمية، مع وفاة ٢٥ مليون شخص بالايدز فيما يعيش ٣٣ مليون شخص وهم يحملون الفيروس كما يصاب بالعدوى ٧ آلاف شخص يوميا. ويقول التقرير انه ربما تنفق مليارات الدولارات على مكافحة الايدز الا ان معظم تلك الاموال لا توجه بالشكل الصحيح ولا تصل من يحتاجونها بشدة.

وقال الممثل الخاص للصليب الاحمر المكلف بالايدز الدكتور موكيش كابيلا: "عندما يكتب تاريخ مرض الايدز، اعتقد ان الناس سيقولون اننا لجأنا للخيارات السهلة". ويضيف ان الوعي العام بالمرض تحقق لكن من هم اكثر عرضة للاصابة كمتعاطي المخدرات وممتهني الجنس لا يمكن لحكومات كثيرة التعامل معهم.

ومن بين المجالات الاخرى التي يرى الاتحاد ان استجابة العالم لم تكن كافية هي التعامل مع وباء الايدز في حالات الكوارث الطبيعية والصراعات. اذ ربما ترتفع معدلات خطر الاصابة في تلك الاثناء الا انه مع التركيز على اعمال الاغاثة العاجلة يتم تجاهل احتياجات مرضى الايدز. وقال د. كابيلا انه بعد كارثة التسونامي في اندونيسيا عام ٢٠٠٥ "كنا أمام موقف يتزايد فيه خطر انتشار المرض من قبيل العنف المستند الى الجنس والعرق، وكان وضعا عالي الخطورة وفي مثل تلك الظروف ينتعش وباء الايدز وغيره من الامراض".

ويقول تقرير الاتحاد ان كينيا تعد نموذجا للتعامل مع ذلك الوضع. فعندما تعرض نحو ٣٠٠ ألف شخص للتشريد عقب الانتخابات الرئاسية هناك وأعمال العنف التي أعقبتها تجاوب العمال الصحيون بسرعة لضمان استمرار حصول مرضى الايدز على العقاقير التي يحتاجونها. فقد تم رصد المرضى في المخيمات والاعلان عن خط هاتفي ساخن مجاني يقدم تفاصيل عن أقرب عيادات الايدز.

وقال التقرير إن رد الفعل السريع هذا هو المطلوب في التعامل مع المشكلة التي تتحول إلى كارثة عالمية ستستمر لسنوات قادمة.

برميل النفط يقترب من حاجز ١٤٣ دولار

بهرا- وكالات

واصلت أسعار النفط ارتفاعها الجنوني امس السبت حيث سجلت ١٤٢،٧٥ دولار للبرميل خلال تعاملات امس. وسجل الخام الأميركي من نوع غرب تكساس المتوسط تسليم آب المقبل ١٤٢ ، ٢٦ دولار للبرميل قبل أن يتراجع بعد ذلك إلى ١٤٢ ، ٨٧ دولار بزيادة قدرها ٢ ، ٢٢ دولار عن سعر الإقفال أمس الاول.

وتوقع رئيس منظمة الدول المصدرة للنفط "اوبك" الجزائري شكيب خليل الخميس "اسعارا تتراوح بين ١٥٠ و١٧٠ دولارا على الارجح هذا الصيف". في الوقت نفسه سجل مزيج برنت بحر الشمال رقما قياسيا جديدا بلغ ١٤٢ ، ١٣ دولار للبرميل قبل أن يتراجع بعد ذلك إلى ١٤٢ ، ٧٢ دولار بزيادة قدرها ١ ، ٩١ دولار عن سعر الإقفال أمس الاول. وأغلق الذهب في أوروبا امس على اعلى مستوى له في شهر، اذ اذكى ارتفاع اسعار النفط المخاوف العالمية من التضخم وتراجع الدولار مقابل اليورو. وبلغ سعر الذهب في اغلاق المعاملات الفورية في اوروبا ٩٢٤،٩٥ - ٩٢٦،١٥ دولار للاوقية "الاونصة" بالمقارنة مع ٩١٢،٦٠ - ٩١٣،٦٠ دولار في نيويورك يوم الثلاثاء. ومن الناحية النظرية فان صعود اسعار الطاقة يزيد من جاذبية الذهب وسيلة للتحوط من التضخم بينما يجعل ضعف الدولار المعدن النفيس استثمارا بديلا جذابا.

صاحبة الجلالة تحتفي بعيدها وهي محملة بذكرى شهداؤها..

هل تمارس السلطة الرابعة سلطتها في خضم الاعتداءات المتكررة على الصحفيين

بهرا- حيدر حمادة

لم يسجل تاريخ الحروب والنزاعات بلداً شهد استهدافا للصحفيين كما سجل في العراق الذي اصبح بلا منازع المكان الأخطر في العالم لممارسة العمل الصحفي حسب تقرير "لجنة حماية الصحفيين" ومقرها نيويورك.

واحتل العراق الترتيب "١٥٧" في التصنيف العالمي لحرية الصحافة للعام ٢٠٠٧، بحسب الإحصائية السنوية التي تعدها منظمة "مراسلون بلا حدود" ومقرها باريس، والتي تعنى برصد انتهاكات حرية الصحافة وأوضاع الصحفيين حول العالم.

واستناداً الى تقرير المنظمة، فان الرقابة الذاتية لا تزال حاضرة في صحافة العراق، ولم تقل الرقابة أو العنف الممارس ضد العاملين في القطاع الاعلامي، فيما اشار التقرير الى ان عدد الصحفيين والعاملين في مجال الاعلام الذين قتلوا في هذا البلد حتى الآن يفوق عدد الذين قتلوا خلال ٢٢ عاما من النزاع في فيتنام.

وعلى مدى السنوات الخمس الماضية، سقطت صحفيات تحلين بشجاعة الرجال من بينهن اطوار بهجت التي لبت نداء الواجب المهني حين كانت تغطي حادث تفجير مرقدي الامامين العسكريين في سامراء في شباط من العام ٢٠٠٦، لكنها في النهاية لبت نداء ربها بعد خطفها وقتلها رميا بالرصاص وسط ذهول العالم امام بشاعة هذه الجريمة.

ولم يسلم من دوامة العنف نقيب الصحفيين السابق شهاب التميمي شخصيا الذي دفع حياته ثمنا لمواقفه المهنية المتوازنة ودعمه لزملائه الصحفيين الذين كانوا يتساقطون امامه تارة برصاص القوات الاميركية وتارة اخرى برصاص مجهولين لم تستطع كل الاجهزة الامنية حتى الان ان تجعلهم معلومين.

وفي هذا الصدد، تقول منظمات دولية مهتمة بشؤون الصحفيين ان مجرد اهمال التحقيقات في تلك الجرائم يعد انتهاكا صارخا للقوانين الدولية والانسانية، محملة الحكومة العراقية مسؤولية اتخاذ اجراءات فعالة وسريعة ورادعة لمنع وقوع الجرائم ضد الصحفيين.

ويمر عيد الصحافة العراقية الذي يصادف الخامس عشر من حزيران، فيما يواجه الصحفيون العراقيون خيارين، اما البقاء والمخاطرة بأن يكونوا ضحايا عنف لا يهدأ او الرحيل وتحمل مصاعب اقتصادية وعزلة في الخارج . في وقت وصل فيه عدد الصحفيين العراقيين الذين قتلوا منذ الغزو الاميركي للعراق في العام ٢٠٠٣ الى ٢٥٩ صحفيا واعلاميا، حسب آخر احصائية لنقابة الصحفيين العراقيين. ولكن لا توجد احصاءات دقيقة عن عدد الصحفيين الذي غادروا العراق واستقروا في دول اخرى.

وبمناسبة عيد الصحافة العراقية، تعتزم جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق اطلاق حملة ضد العنف والجرائم التي يتعرض لها الصحفيون والاعلاميون وتستمر اسبوعين، تتضمن توزيع عشرة الاف ملصق يحمل عنوان "اوقفوا قتل الصحفيين" في المحافظات فضلا عن تعليق ثلاثة الاف لافتة.

وستتم في هذه الحملة اقامة ندوات ومسيرات للتعريف باهمية وواجبات الصحافة في المجتمع الديمقراطي وضرورة ان يتعاون المجتمع مع الصحفيين لكي يصلوا الى المعلومة باسرع وقت. فيما تخطط الجمعية لدعوة شخصيات من الحكومة ومجلس النواب اضافة الى عدد من كبار الصحفيين وممثلين عن منظمات المجتمع المدني الفاعلة للمساهمة في الحملة.

وتؤكد الجمعية ان الحملة هي من اجل اطلاق صرخة بوجه العنف الذي يتعرض له الصحفيون وتذكير الحكومة والاطراف السياسية بواجباتها تجاههم بالاضافة الى حث الحكومة والاطراف المتنازعة في العراق على ابعاد الصحفيين عن المخاطر وتعريفهم بأن الصحفيين والاعلاميين ليسوا طرفا في النزاعات بل تنحصر مهمتهم بايصال المعلومات الى الجمهور بحيادية ومهنية.

وكان الاتحاد الدولي للصحفيين قد دعا في بيان له رئيس الوزراء نوري المالكي ورئاسة مجلس النواب الى اعطاء الأولوية لسن تشريعات تضمن الحقوق الأساسية للصحفيين وتلبية الحاجة الشديدة لتوفير حماية للعاملين في قطاع الاعلام. واوضح: "ان الصحفيين العراقيين ما زالوا يدفعون ثمناً مخيفا مقابل التزامهم بعملهم ومهنتهم ، و ان تبني قانون يحمي حقوق الصحفيين يعد اقرارا مهما بالتضحيات التي يقدمونها".

وقد اسرعت نقابة الصحفيين العراقيين بتقديم مسودة قانون حماية الصحفيين إلى مجلس النواب في آذار الماضي. وتجري لجنة الثقافة والاعلام بالمجلس نقاشاتها حالياً على المسودة من أجل إقرار القانون وتشريعه، في وقت انتشرت فيه ظاهرة تعرض عدد من الصحفيين لحوادث اعتداء بالضرب والشتم في مناطق مختلفة من العراق على ايدي افراد من الاجهزة الامنية اثناء تغطيتهم الاحداث.

وقال جبار طراد الشمري نقيب الصحفيين في تصريح صحفي: "ان القانون يتضمن ثماني فقرات مهمة من شأنها توفير بيئة آمنة لعمل الصحفي امنيا وقانونيا واقتصاديا، كما يتضمن احكاما خاصة تحمي الصحفي من المخاطر المحتملة وتلزم الاجهزة الامنية بفسح المجال امامه للعمل في المناطق الساخنة ضمن آليات خاصة لحمايته بما يفي بالغرض من تنفيذه واجبه الصحفي والمهني". واضاف: "ان مسودة القانون تتضمن موادا وفقرات تحمي عوائل شهداء الصحافة والذين اصيبوا بعاهات نتيجة العمل الصحفي بالاضافة الى توفير الحماية القانونية للصحفي من خلال منع اعتقال او توقيف الصحفي بسبب عمله المهني او مصادرة اجهزته وادوات عمله، كما يوفر القانون ظروفا افضل لعمل الصحفي في المؤسسات الاعلامية من خلال الزامها بتوقيع عقود عمل منصفة مع الصحفي".

ولا يستغرب المتتبعون لتاريخ الصحافة العراقية منذ صدور أول صحيفة وهي "الزوراء" في الخامس عشر من حزيران عام ١٨٦٩، ان تأخذ تلك الصحافة موقعها المتقدم في المجتمع والحياة السياسية.

فقد لعبت الصحف دوراً مؤثراً في الدفاع عن حقوق العراقيين منذ أواخر الحكم العثماني، وكشفت مواطن الفساد والخلل الإداري والمالي في الحكومات المتعاقبة، سواء في العهد الملكي او العهد الجمهوري.

وكانت الصحافة العراقية سباقة في شحذ الهمم لنيل استقلال العراق واستعادة حريته، وبلورة الرأي العام تجاه مصالح الشعب وحقوقه، كقضية الديمقراطية والحريات العامة والانتخابات البرلمانية والمسألة النفطية، وخاصة صحف الرعيل الأول من رجال الفكر والسياسة والمعارضة الذين طبعوا بصماتهم على صفحات التاريخ العراقي.

وبين الامس واليوم، مسيرة حافلة بالانجازات يفخر بها صحفيو العراق الرواد وهم ينظرون الى الجيل الحالي من الصحفيين العراقيين يعبد بدمائه وليس بمداد الكلمات وحدها طريق حرية الصحافة الصعب.

حول العالم حول العالم حول العالم

* وصل الامين العام للامم المتحدة بان كي مون أمس السبت الى اليابان المحطة الاولى في جولة اسيوية تستمر اسبوعين سيزور خلالها الصين وكوريا الجنوبية ويشارك في قمة مجموعة الثماني في هوكايدو، على ما افاد مسؤول في المطار. ومن المقرر ان يبقى بان كي مون في اليابان حتى الاول من تموز ويلتقي رئيس الوزراء ياسو فوكودا ووزير الخارجية ماساهيكو كومورا والامبراطور اكيهيتو. ويتوقع ان يلقي كلمة حول التغير المناخي في جامعة كيوتو الاحد. وهذه اول زيارة لبان الى اليابان منذ اختياره امينا عاما للامم المتحدة مطلع العام الماضي. وينتقل بعد اليابان الى الصين ومن ثم الى بلاده كوريا الجنوبية. وبعدها ينتقل بان الى توياكو في شمال اليابان للمشاركة في قمة مجموعة الدول الثماني الصناعية الكبرى. وتضم مجموعة الثماني كلا من بريطانيا وكندا وفرنسا والمانيا وايطاليا واليابان وروسيا والولايات المتحدة.

* تقدمت مجموعة ضغط أميركية نافذة، مؤيدة لحيازة واستخدام المسدسات، بطعونات قانونية ضد قرارين يقضيان بحظر مثل هذه الأسلحة الفردية الخفيفة في كل من مدينتي سان فرانسيسكو وشيكاغو. وجاء تقديم الدعويين من قبل "الجمعية الوطنية للمسدسات" بعد يوم واحد فقط من إصدار المحكمة العليا الأميركية لقرار يقضي بأن الحظر المفروض على الاقتناء والاستخدام الخاص للمسدسات في واشنطن دي سي لم يكن دستوريا. ويحفظ الحكم للمرة الأولى للأفراد حقهم بامتلاك مسدساتهم الخاصة ويعتبره أمرا مقدسا، كما يحد من الجهود التي ترمي إلى تقليص الدور الذي تلعبه مثل هذه الأسلحة الفردية في الحياة الأميركية.

* بعد نحو سبع سنوات على هزيمتها أمام القوات الأميركية، أعادت حركة طالبان تنظيم صفوفها وشكلت "تمردا مرنا"، وفقاً لتقرير جديد حول الأوضاع الأمنية في أفغانستان صدر مؤخرا عن وزارة الدفاع الأميركية. والتقرير، الذي جاء بعنوان "تقرير حول الأمن والاستقرار في أفغانستان"، هو الأول من نوعه الذي يقدم إلى الكونغرس. وجاء فيه أنه رغم بعض التقدم الذي تم إحرازه في الحرب المعلنة ضد حركة طالبان، إلا أنه من المتوقع حدوث بعض التراجع عن هذا التقدم. وفي حين أن عمليات قوات حلف شمال الأطلسي والقوات الأفغانية نجحت في المحافظة على التمرد المسلح في حدوده الدنيا عام ٢٠٠٧، وذلك من خلال قتل قادة في الحركة والقبض على آخرين وتطهير مناطق أفغانية من عناصر طالبان، إلا أن التقرير يتوقع عودة الحركة عام ٢٠٠٨. وقال التقرير: "من المرجح أن تحافظ حركة طالبان، بل وقد تزيد من مدى هجماتها الإرهابية وتسرع منها خلال العام ٢٠٠٨". وتطرق تقرير البنتاغون إلى مدى التقدم في أفغانستان خلال شهر نيسان الماضي، أي قبل ارتفاع وتيرة العنف الذي شهدته الأسابيع الأخيرة.

* أقرت الحكومتان الفرنسية والأسبانية الجمعة في سرقسطة "شمال أسبانيا" أنهما لم تتوصلا بعد إلى اتفاق حول الهجرة سترفعه الرئاسة الفرنسية للاتحاد الأوروبي إلى شركائها مع تأكيدهما على الاتفاق على مبادئ هذا الاتفاق. وقال رئيس الحكومة الأسبانية خوسيه لويس ثاباتيرو اثر اجتماع مع نظيره الفرنسي فرنسوا فيون "لا تزال هناك بعض الأمور العالقة وهي تتطلب النقاش". ومع ذلك تحدث ثاباتيرو الذي أعربت حكومته عن تحفظات حيال المبادرة الأساسية لفرنسا، عن "تقدم جوهري". وأكد خلال مؤتمر صحافي مشترك "سوف نوقع اتفاقا". ومن ناحيته، قال فيون "نحن قريبون جدا من إيجاد اتفاق" متحدثا عن "تفاصيل يتم وضعها في صيغتها النهائية" في حين أن الجانب الأسباني كان أعلن مطلع الأسبوع أن تسوية سوف تعلن في سرقسطة. وسوف تقدم فرنسا مشروعها حول الهجرة يومي السابع والثامن من تموز في كان "جنوب فرنسا" للوزراء الأوروبيين المكلفين بمناقشة موضوع الهجرة وهي تأمل تبنيه في تشرين الأول. وتعارض أسبانيا مع ذلك على عقد الاندماج التي تريده باريس والذي يرغم الوافدين الجدد إلى دول الاتحاد الأوروبي تعلم لغة الدولة المضيفة وتبني قيمها معتبرة أن قوانينها تحدد أصلا حقوق وواجبات المهاجرين. وهي موافقة على رفض فرنسا إضفاء الشرعية على جميع المهاجرين ولكن على شرط أن يكون هذا الرفض متعلقا بضرورات سوق العمل.